@ 118 @ يختبران بالنار والمؤمن يختبر بالبلايا ! 2 2 ! يعني عمل بهن ويقال ! 2 2 ! فوفى بهن فلما وفى الأمر جعله ا تعالى إماما للناس ليقتدى به وفي هذا دليل أن الإنسان لا يبلغ درجة الأخيار إلا بالتعب وجهد النفس فلما جعله ا تعالى إماما ^ قال ^ له ! 2 2 ! و الإمام الذي يؤتم به فأعجبه ذلك وتمنى أن يكون ذلك لذريته مثل ذلك ! 2 2 ! يعني اجعلهم أئمة يقتدى بهم .

قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني الكافرين يعني لا يصلح أن يكون الكافر إماما للناس ويقال لا تصيب رحمتي الكافرين فا تعالى أخبره أنه يكون في ذريته كفار وأخبره أنه لا ينال مثل ما عهده إليه من كان كافرا .

قرأ حمزة وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بسكون الياء والباقون بنصب الياء ! 2 2 ! وهما لغتان ومعناهما واحد $ سورة البقرة آية 125 $.

قوله تعالى عز وجل ! 2 2 ! يقول وضعنا البيت يعني الكعبة معادا لهم يعودون إليه مرة بعد مرة وقال قتادة مجمعا للناس يثوبون إليه من كل جهة وفي كل سنة فلا يقضون منها وطرا 2 ! 2 ! يعني جعلناه أمنا لمن التجأ إليه يعني من وجب عليه القصاص ولهذا قالوا لو أن رجلا وجب عليه القصاص فدخل الحرم لا يقتص منه في الحرم وهكذا روي عن ابن عمر أنه قال لو وجدت قاتل عمر في الحرم ما هيجته يعني ما أزعجته ولكن يمنع منه المنافع حتى يضجر فيخرج فيقتص منه ويقال ! 2 2 ! لغير الممتحنين وهي الصيود إذا دخلت الحرم صارت أمنة ويقال آمنا من الجذام .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قرأ نافع وابن عامر ! 2 2 ! بنصب الخاء على وجه الخبر معناه جعلناه مثابة فاتخذوه مصلى وقرأ الباقون بكسر الخاء على معنى الأمر .

حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا الدبيلي قال حدثنا أبو عبد ا قال حدثنا سفيان عن زكريا بن أبي زائدة عمن حدثه عن عمر بن الخطاب رضي ا عنه قال كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يطوف بالبيت يوم الفتح فلما فرغ من طوافه أتى المقام فقال هذا مقام أبينا إبراهيم الخليل فقال عمر أفلا تتخذه مصلى يا رسول ا فأنزل ا تعالى ! 2 2 ! ويقال المسجد الحرام كله مقام إبراهيم هكذا روي عن مجاهد وعطاء .

قوله تعالى ! 2 2 ! أي أمرنا إبراهيم وإسماعيل ! 2 2 ! يعني مسجدي من الأوثان ويقال من جميع النجاسات ثم قال ! 2 2 ! أي